



## التجارة الدولية بالسلع والخدمات الحرجية

تشير التقديرات إلى أن قطاع المنتجات الحرجية يسهم بنحو ٢ أو ٣ في المائة من إجمالي الناتج المحلي في العالم، وبأكثر من ٣ في المائة من تجارة السلع الأولية في العالم. وتتجاوز قيمة المبيعات الإجمالية السنوية من الأخشاب المستديرة والأخشاب المنشورة والألواح الخشبية واللبن والورق ٢٠٠ مليار دولار. ومن الصعب تقدير قيمة المنتجات الحرجية غير الخشبية والخدمات البيئية التي تقدمها الغابات بالأرقام الاقتصادية، إلا أنها تشكل عنصراً أساسياً في سبل معيشة ما يقدر بنحو ٦٠٠ مليون نسمة في البلدان النامية وحدها. وقد انخفضت الكمية الإجمالية للأخشاب المستديرة المقطوعة سنوياً انخفاضاً طفيفاً منذ بداية التسعينات نتيجة لانخفاض الإنتاج في المناطق الاستوائية وفي بلدان كومنولث الدول المستقلة. ويستهلك نحو ٨٠ في المائة من الأخشاب المحصودة من الغابات الاستوائية في شكل حطب. أما في المناطق المعتدلة والشمالية فهناك اهتمام متزايد بحطب الوقود وإن كانت كمية إنتاجه صغيرة.

ربحية باعتبارها استخداماً من استخدامات الأراضي يتميز بسلامته البيئية.

ولشهادات اعتماد المنتجات الحرجية دور هام في التوفيق بين الشواغل البيئية وزيادة الطلب على السلع والخدمات الحرجية. وقد أنشئت نظم مختلفة لإصدار الشهادات بشأن إدارة الغابات والتحقق من سلسلة الرقابة في إنتاج المنتجات الحرجية وتوسيمها على أنها من مصادر تتمتع بإدارة مستدامة. وعلى الرغم من أن هذه الشهادات هي أداة تعتمد أساساً على السوق، فإن علاقتها بصنع السياسات على المستوى القطري والدولي وتنفيذ السياسات تتزايد أهمية نتيجة للاهتمام السياسي الكبير والترويج لهذه الأداة بواسطة المؤسسات والدوائر الهامة في الحكومات والمجتمع المدني. ومعظم هذه الجهات موجود في بلدان المنطقة المعتدلة، وأساساً في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث أخذت الشهادات تتوسع بصورة سريعة.

وقد وضعت الولايات المتحدة واليابان وبلدان أوروبية عديدة سياسات للمشتريات الحكومية لتعزيز استخدام المشتقات الخشبية التي تنتج بطريقة شرعية أو بطريقة مستدامة. والتحقق من الشرعية شرط أساسي في هذه السياسات، وإن كانت هناك فوارق من حيث المعايير والمصادر ومدى شمول المنتجات، وفوارق في أساليب التحقق. وحتى تكون هذه السياسات

وأكبر جزء من تجارة السلع الحرجية هو الذي يحدث داخل أوروبا وداخل أمريكا الشمالية وفيما بين بلدان آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. وأوروبا هي أكبر إقليم مصدر ومستورد في العالم. ومن فترة قريبة برز الاتحاد الروسي كأكبر مصدر للأخشاب المستديرة الصناعية. والمستوردون الرئيسيون للأخشاب الروسية هي آسيا الشرقية وأوروبا. وأصبحت الصين أكبر مستورد للأخشاب المستديرة الصناعية ومصدراً كبيراً للمنتجات الخشبية والورقية. وقد أخذت صناعات تجهيز الأخشاب الثانوية في النمو في عدد من البلدان النامية وبلدان أوروبا الشرقية.

ومع تزايد الاهتمام بالإدارة الحرجية المستدامة أصبحت قضايا التجارة والإدارة الحرجية المستدامة موضع نقاش في محافل دولية عديدة مثل منظمة التجارة العالمية والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة. وظهرت مبادرات طوعية لمعالجة العمليات غير المشروعة في قطع الأشجار وتجاريتها. وبعض أنواع الأخشاب الاستوائية الرئيسية التي تدخل التجارة مدرجة في الملحق الثاني باتفاقية التجارة الدولية بالأنواع البرية الحيوانات والنباتية المهددة بالانقراض. وقد يكون لأسواق الخدمات البيئية الناشئة - مثل تطور تجارة الكربون بموجب بروتوكول كيوتو في اتفاقية تغير المناخ - تأثير كبير على أنماط تجارة المنتجات الحرجية وعلى إدارة الغابات، مما يجعلها أكثر

- التعاون بصورة وثيقة مع المنظمة الدولية للأخشاب الاستوائية بشأن «النهج المرحلي لإصدار الشهادات الخاصة بالمنتجات الحرجية»؛
- تيسير المناقشات بشأن إصدار الشهادات وسياسات المشتريات الحكومية بما يعزز الفهم المشترك فيما بين خطط ومبادرات إصدار الشهادات الرئيسية.

متماشية مع اتفاق منظمة التجارة العالمية فلا بد من تطبيقها بدون تمييز من حيث البلد أو الإقليم الذي كان فيه منشأ المنتجات.

## نشاطات المنظمة المتعلقة بالتجارة

تواصل المنظمة تقديم الدعم للحكومات الأعضاء والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات في مجال التجارة بالمنتجات والخدمات الحرجية من خلال تيسير الحوار في السياسات، وبناء القدرات، وتقديم المعلومات تمشياً مع رسالتها واختصاصاتها في دعم سبل المعيشة المستدامة والإدارة المستدامة للغابات.

وتجمع المنظمة الإحصاءات عن التجارة في المنتجات الحرجية وتوزيعها في كتابها السنوي عن المنتجات الحرجية. وتشكل هذه البيانات أساساً مفيداً لصنع السياسات وتنفيذها على جميع المستويات وتسهم في الدراسات الاستشرافية التي تضطلع بها المنظمة وغير ذلك من التحليلات بشأن الاتجاهات الجارية في قطاع الغابات. كما تشترك المنظمة مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في إصدار استعراض السوق الدولية للمنتجات الحرجية.

وتصدر المنظمة مطبوعات عن بعض الموضوعات مثل اتفاقيات التجارة العالمية والإقليمية، والتجارة بالكربون والأسواق البيئية الناشئة، والقيود والحدود التجارية، والعلاقة بين التجارة بالسلع والخدمات الحرجية والإدارة الحرجية الرشيدة.

وتعقد المنظمة، في شراكة مع آخرين في كثير من الأحوال، محافل لتبادل الآراء بين مختلف أصحاب المصلحة، مثلاً عن دور الحكومات في إصدار شهادات الاعتماد وعن سياسات المشتريات الحكومية.

وتدعم المنظمة الجهود التي تبذلها بلدانها الأعضاء لمناقشة ووضع وتنفيذ خطط ومبادرات بشأن إصدار الشهادات المتعلقة بالمنتجات الحرجية. واستناداً إلى توجيهات لجنة الغابات في المنظمة، تشمل الجهود الحالية ما يلي:

- المشاركة في الاجتماعات المتعلقة بوضع معايير إصدار الشهادات الحرجية وسياسات المشتريات الحكومية وإنفاذ قوانين الغابات وصلتها بالتجارة وغير ذلك من القضايا المهمة المتعلقة بتجارة المنتجات الخشبية والورقية والبيئة؛
- مناقشة موضوع إصدار الشهادات في اجتماعات الهيئات الإقليمية للغابات التابعة للمنظمة؛